والى ابد لا نهاها **المقالة الثامنة والسبعون**
ليت شعري لم تحب الدنيا لسرور ادركته او لسرور ملكته
او لمزوج احببته او لعيش استطبته او اجر
اكتسبته او ثواب احرزته او عمل طرزته
او لو تصفيا فما كدر او لدنيا وفا فما غدر
هل اصبحت امرا الا امسيت مامورا وهل ادبرت سكرانا
الا ظلت مخمورا وهل قضيت نهمتك الا اعقبت
وهل قضيت شهوة فهوة الا عنت وهل التفت
من اعدايك الا انفقت وهل سبقت في لعدائك
الا وقفت فاللذة العاقل في دار قفرها ظما
وغناها عنا معدمها مبتص وواجدها حريص
وما راحة في مال طالبه وصاحبه مشفق لسلبه
شاغب وحامله لاعب من اوتي القليل منه يستقل
ومن اعطي الكثير منه يستقيل فلا اجد للدنيا مثلا
الا المداس ان يكون ضيقا حرجا او واسعا منفرجا
ان ضاق فرحا بالجنا وان رحب فيتبير العثار على
العفا الضيق يصدح الكعوب والعرقوب
والرحب يعثر الذيول والجيوب وليس هل المكاتب
من مصاعب المصايب تبرى للسالك الخائف في

مجاهل

مجاهل من الفيافي فاسلك من القفار حافيا
وتشتر جلباب العيزن خافيا فهنالك ترى اهل العز
السلوك حافين والملائكة حافين فاخلع
مهامه الفنا فبيس المعرس واضمم اليك جناحك
فانك بالخافق المهوس واخلع نعليك فانك
بالواد المقدس **المقالة التاسعة والسبعون**
القناعة عز به الغني وكنز لا يفنى وتجرة الخلد وملك
لا يبلى درة القناعة لا يلتقطها الا محبوب
وجيفة الطلب لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر
والحريص مخطوب نار شهوته مشبوب وماء
وجنته مصبوب شغف وتمنى ليبتغيها واني
وان قوتها لا يحتد ولن الفتى على عناده يا بهم الرزق
بمن ظن اناه ما الطامع الا وكيل راجح في الطلب
متقدم وفي الظفر متاخر فتستر بالقناعة
ولا تتمن بضرع الضراعة واتول مذهب الذاهب
للطل الطالب واعلم ان الحرص نار حامية فيها
عين انيه والقناعة جنة عالية قطوفها
دانيه ينادي فيها الحريص ان لك ان لا تجوع فيها
ولا تعرى او يبشر فيها القانع ان لك ان لا تجوع

بموقف

Copyright © King Saud University